سلسلة المنوعات (٣٦)

إصداراتنا الرقمية (٢٣٦)

المكانة العلمية لمختصر القدوري

للأستاذ الدكتور

صلاح محمد أبو الحاج

عميد كلية الفقه الحنفي

بجامعة العلوم الإسلامية العالمية

عمان - الأردن



مركز أنوار العلماء للدراسات

المكانة العلمية ....

.... لمختصر القدوري



الطبعة الرقمية الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ مـ

إصدار
مركز أنوار العلماء للدراسات
التابع
لرابطة علماء الحنفية العالمية
World League of Hanafi Scholars

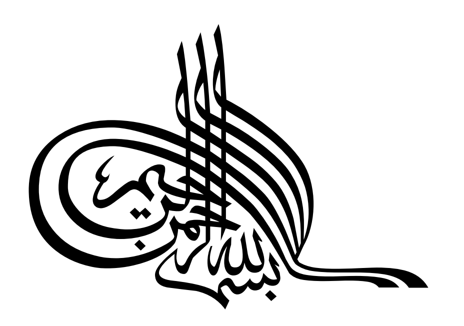
جوال 00962781408764

البريد الإلكتروني anwar_center1995@yahoo.com

المكانة العلمية لمختصر القدوري

للأستاذ الدكتور صلاح محمد أبو الحاج
عميد كلية الفقه الحنفي
جامعة العلوم الإسلامية العالمية
الأردن، عمان

مركز أنوار العلماء للدراسات


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومَن سار على دربه واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد:

لما كان مختصر القدوري أعظم المتون التي ألف في الفقه على الإطلاق، حيث نال من الشهرة والمكانة العلمية ما لم ينله متن من المتون؛ إذ رزقه الله تعالى قبولاً لامثيل له، فانتشر في البلاد، وأقبل عليه العباد دراسة وتدريساً وشرحاً.

وكان النواة الأساسية في متون الفقه الحنفي؛ إذ كلّ مَن جاء بعده معتمد عليه، فأخذ مسائله وزاد بما تيسَّر عليه، فكان اللبنة الأساسية للمتون الفقهية.

ويرجع هذا لأسباب عديدة منها:

١. إخلاص مؤلفه وصدقه، حتى نال قبولاً من الله تعالى له، فقذف في قلوب العالمين القبول له.

٢.اشتماله على أُمهات المسائل التي تُعَدّ القواعد الأساسية لكلّ باب من الأبواب الفقهية، من فهمها فهم سائر مسائل الباب، وكان هذا توفيقاً من الله تعالى، ودلالة على الملكة الفقهية التي بلغها بحيث تمكن من الضبط الكامل للفقه.

٣.اشتماله على المعتمد من المسائل في المذهب فيما قرره فقهاؤنا، ولم يكن له اختيارات فردية خاصة به؛ لأنه من طبقة المجتهدين في المذهب، بخلاف من سبقه من الطحاوي والكرخي، فإن يختارون أقوالاً خاصة بهم؛ لأنهم من طبقة المجتهدين المنتسبين في المذهب.

وقد بيَّنتُ المكانة العلمية لمختصر القُدُوريّ في الدراسات التي سبقت تعليقاتي على «خلاصة الدلائل شرح القُدُوري»، ولكنني رأيتُ أهميتها، فأحبت أن أفردها لوحدها لإشاعة ذكرها ونشر لما فيها من العلم والخير، فكتبت هذه الأسطر مقدمة لها.

وسميتها:

«المكانة العلمية

لمختصر القدوري»

سائلاً المولى أن ينفعنا بعلمائنا، ويهدينا طريقهم وسبيلهم، ويرشدنا إلى مسالكم، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

الأستاذ الدكتور صلاح أبوالحاج

عميد كلية الفقه الحنفي

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

٢ ـ ١١ ـ ٢٠٢٣م

صويلح، عمان، الأردن

تمهيد:

يعتبر مختصر القُدُوريّ من أبرز متون الفقه الإسلامي عموماً والفقه الحنفي خصوصاً شهرةً وقَبولاً وتدريساً وتعليماً وإفادة وحفظاً وشرحاً واهتماماً؛ لأنه **أوَّل كتاب من كتب طبقة المجتهدين في المذهب لتحرير المذهب ونقله.**

فبعد أن انتهى زمن طبقة المجتهدين المنتسبين التي حوت متونها آراء اجتهادية خاصة بهم، كما في «مختصر الطحاويّ» (ت٣٢١هـ)؛ كان مختصر القُدُوريّ أول كتاب في طبقة المجتهدين في المذهب؛ إذ التزم القُدُوريّ بأقوال علماء المذهب بتنقيحه وتحقيقه باجتهاد منه.

وتظهر هذه المكانة في المطالب الآتية:

***

المطلب الأول
القدوري أساس متون المذهب

يُعَدُّ مختصر القُدُوريّ الأساس المتين لمن لحقه من كتب المذهب:

فهو أشبه بأن يكون الأم لمتون الفقه الحنفي، فهي مستمدة ومبنية عليه، ويظهر ذلك من خلال الاستعراض الآتي:

١. «تحفة الفقهاء»: لمحمد بن أحمد السمرقندي، علاء الدين، (ت٥٣٧هـ)، ضمنه مختصر القُدُوريّ مع زيادات واستدلالات، قال السمرقندي[١]: «اعلم أنَّ المختصر المنسوب إلى الشيخ أبي الحسين القُدُوريّ، جامعٌ جُمَلاً من الفقه مستعملة، بحيث لا تراها مدى الدهر مهمَلة، يهدي به الرائض في أكثر الحوادث والنوازل، ويرتقي بها المرتاض إلى أعلى المراقي والنوازل، وَلما عَمت رَغْبَة الْفُقَهَاء إِلَى هَذَا الْكتاب، طلب مني بَعضهم، من الإخوان والاصحاب، أَن أذكر فِيهِ بعض مَا ترك الْمُصَنّف من أَقسَام الْمَسَائِل، وأوضح المشكلات مِنْهُ، بِقَوي من الدَّلَائِل ...».

(١) في تحفة الفقهاء١: ٥.

وهذه «التحفة» هي التي شرحها ملك العلماء الكاساني (ت٥٨٧هـ) في «بدائع الصنائع»[١].

٢. «بداية المبتدي»: لعلي بن أبي بكر المرغيناني، جمع بين: «مختصر القُدُوريّ»، و«الجامع الصغير»، وشرحه بـ«كفاية المنتهي» ثم اختصرها في «الهداية»(ت٥٩٣هـ)[٢].

«الهداية» أشبه بما يكون شرح للقدوري؛ إذ أنَّ «بداية المبتدي» هي «القُدُوريّ» مع مسائل من «الجامع الصغير»، ونالت «الهداية» عناية فائقة جداً، وشروحها لا تحصى منها: «النهاية» للسِّغناقيّ و«العناية» للبابرتيّ و«فتح القدير» لابن الهمام و«البناية» للعيني و«الكفاية» للكرلاني.

٣. تكملة القُدُوريّ: لحسام الدِّين علي بن أحمد بن مكي الرَّازي (ت٥٩٨هـ)، وجمع في «التكملة» ما شذَّ من نظم «مختصر القُدُوريّ» من المسائل المنثورة في المختصرات كـ«الجامع الصغير» و«مختصر الطحاوي» و«الإرشاد» و«موجز الفرغاني»[٣].

واعتنى العلماء بهذه «التكملة» فشرحه الرازي نفسه[٤]، وشرحها الصانع السنجي (ت٥٩٨هـ)[٥]، وألَّف أبو الفضل الموصلي (ت٦٨٣هـ)

---

(١) ينظر: الفوائد البهية ص٩١.

(٢) ينظر: كشف الظنون١: ٢٢٧.

(٣) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١.

(٤) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١.

(٥) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١، ومعجم المؤلفين١١: ٨٦.

«الفوائد المشتملة على المختصر والتكملة» جمع فيه فوائد مختصر القُدُوريّ والتكملة، وزاد فيه ما أغفلاه من الخلاف بين الإمام وصاحبيه[١]، وأيضاً أَلَّف أحمد العباسي (ت٨٩٠هـ) «العقود المفصلة في الجمع بين القُدُوريّ والتكملة»[٢].

٤.«وقاية الرواية في مسائل الهداية»: لمحمود بن أحمد بن عبيد الله المَحْبُوبِيّ البُخَارِيّ، برهانُ الشَّريعة، (ت نحو ٦٧٣هـ)[٣]، وهو من أبرز المتون عند الحنفية، وهو اختصار «الهداية»، و«الهداية» شرح فيها «القُدُوريّ» و«الجامع الصغير» وزاد فيها مسائل في شرحه.

و«الوقاية» عليها شروح لا تحصى، مثل: صدر الشريعة، وابن ملك، ومصنّفك.

و«النقاية» لعبيد الله المحبوبي، صدر الشريعة (ت٧٤٧هـ) هي مختصرة من «الوقاية»، وعليها شروح عديدة مثل: «إكمال الدراية» للشُّمُني، و«فتح باب العناية» للقاري وغيره.

و«غرر الأحكام» لملا خسرو (ت٨٨٠هـ) معتمدة على «الوقاية» مع زيادة مسائل من الفتاوى، وعليها شروح وحواشي كثيرة مثل «درر الحكام» لملا خسرو.

---

(١) ينظر: مقدمة اللباب١: ٣٩٩.

(٢) ينظر: مقدمة اللباب١: ٣٩٩.

(٣) ينظر: كتائب أعلام الأخيار ق٢٦٥/ أ، ومقدمة عمدة الرعاية ١: ١٨-٢٠، وهدية العارفين٢: ٤٠٦.

و«الإصلاح» لابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ) أراد فيه إصلاح متن «الوقاية»، فهو مبنيّ عليه وشرحه في «إيضاح الإصلاح».

فالحاصل: أنَّ كل هذه المتون راجعة للقدوري، فهو يمثل المادة الرئيسية فيه.

٥. «المختار»: لعبد الله بن محمود الموصلي، أبي الفضل، (ت٦٨٣هـ)، وهو من أشهر متون الحنفية، اشتمل على مختصر القُدُوريّ مع زيادات.

شرحه الموصلي في «الاختيار شرح المختار»، وهو أشبه أن يكون شرحاً للقدوري، و«الاختيار» من الكتب الشائعة جداً في هذا الزمان، ويدرس في كثيرٍ من الجامعات والمدارس(١).

٦.«مجمع البحرين وملتقى النيرين»: لأحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء البغدادى، البعلبكى الأصل، المعروف بابن الساعاتى، (ت بعد٦٨٢هـ)، جمع فيه بين مختصر القدوريّ ومنظومة النسفي مع زوائد، ورتبه فأحسن، وأبدع في اختصاره، وأسسه على قواعد لم يسبق إليها(٢).

وشرح «المجمع» ابنُ الساعاتي، والعَينيُّ، وابنُ مَلَك، وغيرهم.

٧. «زوائد الهداية على القُدُوريّ»: لعلي بن نصر بن عمر الإمام نور الدين بن السويسي، (ت٦٩٥هـ)(٣).

---

(١) ينظر: الفوائد البهية ص١٠٦.

(٢) ينظر: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان١: ١٩٤.

(٣) ينظر: حسن المحاضرة١: ٤٦٧.

٨.«الوافي»: لعبد الله بن أحمد بن محمود النَّسَفي، أبي البركات، حافظ الدِّين، (ت٧١٠هـ)، وهو متن جمع فيه بين «مختصر القُدُوريّ» و«الجامعين الكبير» و«الصغير» و«الزيادات» للشيباني، وأضاف إليها «منظومة النَّسفيّ»، وواقعات أخرى[١].

شرحه النَّسفيّ في «الكافي شرح الوافي».

٩.«كنز الدقائق»: لعبد الله بن أحمد النَّسفي، أبي البركات، حافظ الدين، (ت٧١٠هـ)، اختصره من «الوافي»[٢]، و«الوافي» اشتمل على القُدُوريّ كما سبق، و«الكنز» من أبرز متون المذهب وأقواها، وعليه من الشروح ما لا يعدّ ولا يحصى، مثل: «التبيين» للزيلعي و«البحر الرائق» لابن نجيم و«النهر الفائق» لعمر ابن نجيم، و«رمز الحقائق» للعيني وغيرهم.

١٠. «ملتقى الأبحر»: لإبراهيم الحلبي، قال ابن الحنبلي: «جمع فيه بين القُدُوريّ والمختار والكنز والوقاية، مع فوائد أخرى». (٩٥٦هـ)[٣].

وهو من أشهر المتون المعتمدة عند الحنفية، وعليه شروح كثيرة، منها: «مجمع الأنهر» لشيخي زاده، و«الدر المنتقى» للحصكفي و«مجرى الأنهر» للباقاني وغيرهم.

* * *

---

(١) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٢٥.

(٢) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٢٦.

(٣) ينظر: الكواكب السائرة٢: ٧٨.

المطلب الثاني
كثرة الشروح على القدوري

شُرِح في مئات الشروح من قِبَلِ أكابر علماء المذهب ومنها:

١. «شرح مختصر القُدُوريّ (الشرح الكبير) لأحمد بن محمد الأقطع، (ت٤٧٤هـ)، وحقِّق في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض[١].

٢. «المقنع شرح مختصر القُدُوريّ» (الشرح الصغير): لأحمد بن محمد الأقطع، (ت٤٧٤هـ)[٢].

٣. «تقريب الغريب»: وهوشرح لغريب أحاديث شرح الأقطع لقاسم بن قطلوبغا (ت٨٧٩هـ)، وذكره ابن العماد[٣] بـ: «تخريج أحاديث شرح القُدُوريّ»[٤].

٤. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن الحسين بن محمد بن الحسن البخاري الحنفي، المعروف بخواهر زاده (أبو بكر)، وله: «المبسوط» و«شرح

---

(١) ينظر: الأعلام١: ٢١٣، ومقدمة اللباب١: ٣٦٦.

(٢) ينظر: مقدمة اللباب١: ٣٦٦.

(٣) ينظر: شذرات الذهب٩: ٤٨٧.

(٤) ينظر: مقدمة اللباب١: ٣٦٦.

الجامع الكبير» للشّيباني، (ت٤٨٣هـ)[1]، يحقّق في جامعة العلوم الإسلامية في الأردن.

٥. «حاشية على شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن الحسين بن محمد خواهر زاده، أبي بكر، (٤٨٣هـ)[2]، لم أقف على اسم صاحبها.

٦. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لعبد الكريم بن محمد بن أحمد علي الصَّبَّاغيّ المديني، ركن الأئمة، أبي المكارم، أخذ الفقه عن أبي اليسر محمد بن محمد البزدوي (ت٤٩٣هـ)[3].

٧. «حَلّ مشكلات مختصر القُدُوريّ»: لأحمد بن مظفر الرازي الكردري الحنفي، شمس الأئمة، (ت٥٠٠هـ)[4].

٨. «مُلتمس الاخوان ومُبْتَغى الأحباب والخلّان شرح مختصر القُدُوريّ»: لعبد الرب بن منصور بن إسماعيل بن إبراهيم الغَزْنوي، أبي المعالي، (ت نحو ٥٠٠هـ)[5].

٩. «شرح مشكلات القُدُرويّ»: لمحمد بن أحمد السَّمرقندي، أبي بكر، علاء الدين، (ت٥٥٢هـ)[1].

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين٩: ٢٥٣.

(٢) ينظر: فهرس آل البيت ر٤٤٢، وله نسخة مخطوطة في يكي جامع/ إستانبول (٤٠٤).

(٣) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١، والجواهر المضية٢: ٤٥٦، والفوائد البهية ص١٧٠.

(٤) ينظر: مقدمة اللباب١: ٣٦٩، وكشف الظنون٢: ١٦٣١، و معجم المؤلفين٢: ١٨٠، وفهرس آل البيت ر١٤٦١، وله نسخة مخطوطة في ولي الدين جار اللهّ/ إستانبول (٨٣).

(٥) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١، ومعجم المؤلفين٥: ١١١.

١٠. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمود بن عمر الزمخشري، جارالله، (ت٥٣٨هـ)[٢].

١١. «اللباب شرح الكتاب»: للمطهر بن الحسين بن سعد بن علي ابن بندار اليَزدي، أبي سعيد، جمال الدين، ويعرف بشيخ الإسلام، من مؤلفاته: «التهذيب في شرح الجامع الصغير»، و«الفتاوى»، (ت بعد٥٥٩هـ)[٣].

١٢. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن محمد، السَّرَخْسي، أبي منصور، رضي الدين، (ت٥٧١هـ)[٤].

١٣. «زاد الفقهاء شرح القُدُوريّ»: لمحمد بن أحمد الاسبيجابي، بهاء الدين، أبي المعالي، (ت٥٩١هـ)[٥]، يحقّق في جامعة العلوم الإسلامية في الأردن.

١٤. «المستعذب في شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن مكرم بن شعبان الكرماني، الحنفي، أبي منصور زين الدين، وله: «المسالك في علم المناسك»، و«الحجج الشافية والدلائل الكافية في سنن السفر»، (ت بعد: ٥٩٣هـ)[١].

---

(١) كشف الظنون٢: ١٦٣١، وفهرس آل البيت ١١٧٠، وله نسخة مخطوطة في رضا/ رامبور ((٢٢١٤)٢٨٢٧ ١٠٢) -)Mو).

(٢) ينظر: مقدمة اللباب١: ٣٧٦.

(٣) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١، والأعلام٧: ٢٥٣.

(٤) ينظر: فهرس آل البيت١٠٧٠، وله نسخة مخطوطة في متحف كابول/ كابول ((٦٧)١٢٨)–(١٩٠و).

(٥) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١.

١٥. «شرح القُدُوريّ»: لأحمد بن الحسن بن أبي عَوْف اليمني، المعروف: بالقاضي، أبي العباس، (ت قبل ٥٩٧هـ)[٢].

١٦. «خلاصة الدلائل شرح القُدُوريّ»: لعلي بن أحمد بن مكي الرازيّ، أبي الحسن، حسام الدين، وله: و«سلوة الهموم» جمعه وقد مات له ولد، و«شرح الجامع الصغير» للشيباني، (ت٥٩٨هـ)[٣].

١٧. «شرح خلاصة الدلائل»: لأحمد بن عثمان ابن التركماني المارديني، علاء الدين، (ت٧٤٩هـ)[٤].

١٨. «التنبيه في تخريج أحاديث الهداية والخلاصة»: لأحمد بن عثمان ابن التركماني المارديني، علاء الدين، (ت٧٤٩هـ)، تمّ تحقيقه في ثلاث رسائل دكتوراه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

١٩. «شرح خلاصة الدلائل»: لعبد القادر بن محمد القرشي، (ت٧٧٥هـ)[٥].

٢٠. «الطرق والوسائل إلى معرفة أحاديث خلاصة الدلائل شرح القُدُوريّ»: لعبد القادر بن أبي الوفاء القرشي (ت٧٧٥هـ)[٦].

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين١٢: ٤٦.

(٢) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١، ومقدمة اللباب١: ٣٨٨.

(٣) ينظر: الأعلام ٤: ٢٥٦.

(٤) ينظر: مقدمة اللباب ١: ٣٩٢.

(٥) ينظر: مقدمة اللباب ١: ٣٩٣.

(٦) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١.

٢١. «تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة»: لعبد القادر بن محمد القرشي، (ت٧٧٥هـ)[١].

٢٢. «الفوائد المشتملة على المختصر والتكملة»: لعبد الله بن محمود الموصلي، أبي الفضل، (ت٦٨٣هـ)، جمع فيه فوائد مختصر القُدُوريّ والتكملة، وزاد فيه ما أغفلاه من الخلاف بين الإمام وصاحبيه[٢].

٢٣. «العقود المفصلة في الجمع بين القُدُوريّ والتكملة»: لأحمد بن محمد بن حسن بن علي بن محمد العباسي الحنفي، (ت٨٩٠هـ)[٣].

٢٤. «شرح مختصر القُدُوريّ»: ليوسف بن فضل الأوزجندي، ظهير الدين، أبي يعقوب، من علماء القرن السادس[٤].

٢٥. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لنصر بن محمد الخَتْليّ الحنفي السمرقندي، (ت٦٠٠هـ)[٥].

٢٦. «النُّوري في مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الرازي، أَبي جعفر، (ت٦١٥هـ)[٦].

---

(١) ينظر: مقدمة اللباب ١: ٣٩٤.

(٢) ينظر: مقدمة اللباب١: ٣٩٩.

(٣) ينظر: مقدمة اللباب١: ٣٩٩.

(٤) ينظر: فهرس آل البيت ر١٠٦٣، وله نسخة مخطوطة في ولي الدين جار الله/ إستانبول (٧٣١).

(٥) ينظر: معجم البلدان٢: ٣٤٦، وتبصير المنتبه ص٢٩٨، وكشف الظنون٢: ١٦٣١، ومقدمة اللباب١: ٤٠٢.

(٦) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١، والأعلام٥: ٢٩٦.

٢٧. «الينابيع في معرفة الأصول والتفاريع من شروح مختصر القُدُوريّ»: لمحمود بن رمضان الرومي الحنفي، رشيد الدين، أبي عبد الله، (ت بعد ٦١٦هـ)[١]، حقّق في جامعات العراق.

٢٨. «شرح القُدُوريّ»: لإبراهيم بن عبد الكريم بن أبي السعادات بن كريم الموصلي الحنفي، (ت٦٢٨هـ)، لم يتم[٢].

٢٩. «حَلّ مشكلات مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن محمد بن عبد الستار الكردري، أبي الوجد (ت٦٤٢هـ)[٣].

٣٠. «المجتبى شرح القُدُوريّ»: لمختار بن محمود بن محمد، أبي الرجا، نجم الدين، الزاهدي الغزميني، له: «الحاوي في الفتاوى»، و«قنية المنية لتتميم الغنية» (ت٦٥٨هـ)[٤].

٣١. «البيان شرح القُدُوريّ»: لمحمد بن رسول بن يونس بن محمد الموقاني، (ت٦٦٤هـ)[٥].

٣٢. «الفوائد البدرية في شرح القُدُوريّ»: لعلي بن محمد بن علي الضرير الرامُشي البُخاري الحنفي، حميد الدين (ت٦٦٧هـ)[٦].

---

(١) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١، ومعجم المؤلفين١٢: ١٦٥.

(٢) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١، ومعجم المؤلفين١: ٥٠.

(٣) ينظر: فهرس آل البيت ر١٤٦٢، وله نسخة مخطوطة في لا له لي/ إستانبول (١١٦٠).

(٤) ينظر: الأعلام ٧: ١٩٣.

(٥) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١، ومعجم المؤلفين٩: ٣٠٩.

(٦) ينظر: فهرس مخطوطات أب دياربل القدس ٢: ٦٣، وفهرس آل البيت ر١٤٣٨.

٣٣. «كشف تلخيص مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن عمر بن محمد النَّوْجَابَاذي، أبي المظفر، ظهير الدين، (٦١٦ - ٦٦٨ هـ)(١).

٣٤. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لعمر بن محمد بن عمر الخبَّازي، جلال الدين، (ت٦٩١هـ)(٢).

٣٥. «زوائد الهداية على القُدُوريّ»: لعلي بن نصر بن عمر الإمام نور الدين بن السويسي، (ت٦٩٥هـ)(٣).

٣٦. «شرح القُدُوريّ»: لإبراهيم بن عبد الرزاق الرَّسْعَني الحنفي، أبي إسحاق، المعروف بابن المحدّث، قال البرزالي: «وقد فاق أبناء جنسه معرفة وذكاء، وكان نبيهاً فاضلاً، نبلاً متمكناً»، (٦٤٢-٦٩٥هـ)(٤).

٣٧. «شرح مختصر القُدُوريّ»: ليوسف الخلخالي، موافق الدين، (ت٧٠٩هـ)(٥).

٣٨. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لأحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السَّروجي، (ت٧١٠هـ)(٦).

---

(١) ينظر: الأعلام٦: ٣١٣.

(٢) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٢٠، وفهرس آل البيت ر١٠٦٦، وله نسخة مخطوطة في عاطف أفندي/ إستانبول (٩٠٦).

(٣) ينظر: حسن المحاضرة١: ٤٦٧.

(٤) ينظر: المنهل الصافي ١: ١٠٣، والكشف ٢: ١٦٣١، والأعلام١: ٤٧، ومعجم المؤلفين١: ٤٧.

(٥) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٢٣.

(٦) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٢٤.

٣٩. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لأبي الفضل، (ت٧١١هـ)[١].

٤٠. «شرح القُدُوريّ»: لعلي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى الماريديني، علاء الدِّين، المعروف بابن التركماني، قاضي القضاة بالديار المصرية، وله: «مختصر الهداية»، (٦٣٥-٧٥٠هـ)[٢].

٤١. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لأبي بكر بن علي بن موسى، سراج الدين، الهاملي الحنفي، وله: «در المهتدي وذخر المقتدي تعرف بمنظومة الهاملي، (ت٧٦٩هـ)[٣].

٤٢. «المنهاج على مذهب أبي حنيفة»: لعمر بن محمد بن العديم الحلبي، (ت٧٣٤هـ)، جمع فيه بين «القُدُوريّ» و«الجامع الصغير» و«مختصر الطحاويّ» بأوجز لفظ وأوضح بيان[٤].

٤٣. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن عبد الله بن نصير الدين النَّصروي، (ت٧٤١هـ)[٥].

٤٤. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لعبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي، المشهور بابن وهبان، (ت٧٦٨هـ)[٦].

---

(١) ينظر: مقدمة اللباب ١: ٤٢٨.

(٢) ينظر: ذيل التقييد٢: ٢٠٢.

(٣) ينظر: الأعلام٢: ٦٧.

(٤) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٣٠.

(٥) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤.

(٦) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١.

٤٥. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لإلياس علي، (ت٧٨٨هـ)[١].

٤٦. «السراج الوهاج شرح القُدُوريّ»: لأبي بكر بن علي بن محمد الحداد الزَّبيدي، ثمان مجلدات، برع في أنواع من العلم واشتهر ذكره وطار صيته، (ت٨٠٠هـ)[٢].

٤٧. «الجوهرة النيرة شرح القُدُوريّ»: لأبي بكر بن علي بن محمد الحداد الزَّبيدي، مجلدان، (ت٨٠٠هـ)[٣].

٤٨. «البحر الزاخر شرح القُدُوريّ»: لأحمد بن محمد بن إقبال، وهو اختصار «السراج الوهاج»[٤].

٤٩. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لعمر بن دانشمند، أبي عبد الرحمن، (ت٨٠٠هـ)[٥].

٥٠. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الكردري البريقيني الخوارزمي الحنفي، المعروف بالبزازي، حافظ الدين، وله: «الفتاوى البزازية»، وكتاب في مناقب ابي حنيفة النعمان، (ت٨٢٧هـ)[٦].

---

(١) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٣٢.

(٢) ينظر: البدر الطالع١: ١٦٦، والأعلام٢: ٦٧.

(٣) ينظر: الأعلام٢: ٦٧.

(٤) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١.

(٥) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٤٧.

(٦) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١، ومعجم المؤلفين١١: ٢٢٤.

٥١. «جامع المضمرات والمشكلات في شرح مختصر القُدُوريّ»: ليوسف بن عمر بن يوسف الصوفي الكادوري البزار المعروف عند الترك بنبيره شيخ عمر، قال اللكنوي: «وهو جامع للتفاريع الكثيرة، حاوٍ على المسائل الغزيرة»، (ت٨٣٢هـ)[١]، حقق في رسائل للدكتوراه في جامعة العلوم الإسلامية، الأردن.

٥٢. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمود بن بير محمد الفَناري، (ت٨٣٩هـ)[٢].

٥٣. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن عبد الله، (ت٨٤٣هـ)[٣].

٥٤. «الكشف شرح مختصر القُدُوريّ» لمجهول (ت قبل ٨٥٦هـ)[٤].

٥٥. «فوائد القُدُوريّ» لمجهول، (ت قبل ٨٦١هـ)[٥].

٥٦. «الجواهر شرح مختصر القُدُوريّ»: لمجهول (ت قبل٨٧٩هـ)[٦].

٥٧. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لنجم الأئمة، ذكره ابن قطلوبغا في مواضع من «التصحيح».

---

(١) ينظر: الأعلام٨: ٢٤٤.

(٢) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٥٣.

(٣) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٥٣.

(٤) ينظر: فهرس آل البيت ر٩٤.

(٥) ينظر: مقدمة اللباب ١: ٤٥٤.

(٦) ينظر: فهرس آل البيت٦٦١، له نسخة مخطوطة في الكونغرس/ واشنطن (١٧) - (٢٥٠و).

٥٨. «التصحيح والترجيح على مختصر القُدُوريّ»: لقاسم بن قطلوبغا الجمالي، زين الدين، (ت٨٧٩هـ)[١].

٥٩. «شرح تصحيح القُدُوريّ» لقاسم: لإبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري الحنفي، قال المحبي: « أحد أكابر فقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين ومن تبحر في العلوم وتحري في نقل الأحكام وحرر المسائل وانفرد في الحرمين بعلم الفتوى وجدد من مآثر العلم ما دثر له الهمة العلية في الانهماك على مطالعة الكتب الفقهية وصرف الأوقات في الاشتغال ومعرفة الفرق والجمع بين المسائل سارت بذكره الركبان بحيث أن علماء كل إقليم يشيرون إلى جلالته»، وله: «عمدة ذوي البصائر لحل مبهمات الاشباه والنظائر»، و«شرح الموطأ»، (١٠٢٠- ١٠٩٩ هـ)[٢].

٦٠. «الشامل شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن محمد بن أحمد الخطيب المصري الحنفي، شمس الدين، أبي اللطف، الشهير بابن شبانة، الإمام البارع الفقيه المحدث، وله: «شرح درر البحار»، و«شرح الوقاية»، (ت٩١٩هـ)[٣].

٦١. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمد شاة بن محمد بن حسن بن محمد شاه الرومي الحنفي، المعروف بابن الحاج حسن، وله: «شرح ثلاثيات البخاري»، و« تعليقة على الإصلاح»لابن كمال »، (ت٩٣٩هـ)[١].

---

(١) ينظر: شذرات الذهب٩: ٤٨٧.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر١: ١٩، ومعجم المؤلفين١: ٢٢.

(٣) ينظر: ديوان الإسلام٢: ٢١٨، ومقدمة اللباب١: ٤٥٨.

٦٢. «شرح مختصر القدروي»: لناصر بن الحسن الحسيني البستي الكيلاني الحنفي، (ت بعد ٩٤٠هـ)[٢].

٦٣. «حَدَق العيون شرح مختصر القُدُوريّ»: لعبد الأول بن حسين بن حسن بن حامد، (ت٩٥٠هـ)[٣].

٦٤. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي (ت٩٥٦هـ)[٤].

٦٥. «أنوار البدوري على كتاب القُدُوريّ»: لمجهول (ت قبل٩٢٩هـ)[٥].

٦٦. «فاتح القُدُوريّ»: لمجهول من علماء الترك من علماء القرن العاشر[٦].

---

(١) ينظر: الكواكب السائرة٢: ٢٩، والشقائق النعمانية ص٢٣٠، وكشف الظنون٢: ١٦٣١، ومعجم المؤلفين٩: ٢١٣.

(٢) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١، ومعجم المؤلفين ١٣: ٦٨.

(٣) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١، ومعجم المؤلفين٦: ٤٥، ومقدمة اللباب١: ٤٦٠.

(٤) ينظر: فهرس آل البيت١٠٦٥، وله نسخة مخطوطة في الأوقاف العامة (حسين بك)/ الموصل (١٠/ ٦)- (١٢٩و).

(٥) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٦٥، وفهرس آل البيت٢٢٢٤، كتب الجزء الثالث إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح الدنوشري(ت ٩٦٩هـ) لجمعية الآسيوية/ كلكتا (٢٦٤) -)٨٣و).

(٦) ينظر: فهرس خزانة التراث ر٢٦٥٧٣، ومقدمة اللباب١: ٤٦٥.

٦٧. «المهم الضروري شرح القُدُوريّ»: لعبد الرحيم بن علي الآمدي الديار بكري، من علماء القرن العاشر[١].

٦٨. «شرح ديباجة القُدُوريّ»: لمحمد بن عبد الله الإيلبصاني، من علماء القرن العاشر[٢].

٦٩. «اختصار مختصر القُدُوريّ»: لمحمد المُنْشي، بدر الدين، (ت١٠٠١هـ)[٣].

٧٠. «شرح مختصر القُدُوريّ» لمحمد بن مصطفى العيشي التِّيْرَوِي الرومي، المعروف بـ: بستان زاده، (ت١٠٠٦هـ)[٤].

٧١. «حاشية على مختصر القُدُوريّ»: لحسن بن نوح بن محمود الحسيني الواسطي البلكرامي (ت بعد ١٠٠٨هـ)[٥].

٧٢. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لحسن بن طورخان بن داود بن يعقوب الأقحصاري، وله: «سمت الوصول إلى علم الأصول» وشرحه، و«روضات الجنات في أصول الاعتقادات»، (٩٥١ - ١٠٢٥ هـ)[٦].

---

(١) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١، ومقدمة اللباب١: ٤٦٩.

(٢) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٦٧.

(٣) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٧١.

(٤) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٧٢.

(٥) ينظر: نزهة الخواطر٥: ٥٢٢.

(٦) ينظر: الأعلام٢: ١٩٤.

٧٣. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن أحمد المحبوبي، أبي العباس، (ت١٠٦٧هـ)[١].

٧٤. «مجمع الروايات شرح القُدُوريّ»: لخير الدين بن أحمد الأيوبي العُلَيْمِي الفاروقي الرَّمْلِي (ت١٠٨١هـ).

٧٥. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن أحمد الأحسائي، له: «حاشية على شرح الألفية للجلال السيوطي»، و«شرح تهذيب المنطق»، (١٠٨٣هـ)[٢].

٧٦. «المعتبر شرح المختصر»: ليحيى بن الحسين بن القاسم (ت قبل١٠٩٩هـ)[٣].

٧٧. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لشمس الدين التتاري، من علماء القرن الحادي عشر[٤].

٧٨. «مفاتيح الأغلاق شرح مختصر القُدُوريّ»: لمجهول (توفي قبل سنة ١١٢٤هـ)[٥].

٧٩. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لعماد الدين (توفي قبل ١١٣٧هـ)[١].

(١) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١، ومقدمة اللباب ١: ٤٧٣.

(٢) ينظر: الأعلام٦: ١٢.

(٣) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٧٤.

(٤) ينظر: فهرس آل البيت١٠٦٤، وله نسخة مخطوطة في لوس أنجيلوس- الولايات المتحدة (AI٨٦).

(٥) ينظر: فهرس آل البيت ر١٩٨.

٨٠. «المِنَن على مختصر القُدُوريّ»: ليوسف بن محمد بن سليمان الزَّغواني (توفي بعد ١١٤٤هـ)[٢].

٨١. «الأريج على مختصر القُدُوريّ»: ليوسف بن محمد الزَّغواني (توفي بعد ١١٤٤هـ)[٣].

٨٢. «أنفع الدلائل لتحسين صور المسائل شرح مختصر القُدُوريّ»: لأحمد بن محمد بن سليم الموستاري(ت١١٩٠هـ)[٤].

٨٣. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لعمر بن عبد الجليل بن محمد البَغْدادي الحنفي، قال الحسيني: «العالم العلامة الفهامة المتفوق الفاضل العارف الصوفي الكامل الصالح المؤلف المحرر المحشي الفقيه المفسر كان حسن الأخلاق طيب السلوك عارفاً مجيداً حسن التقرير والافادة محققاً مدققاً»، له: «حاشية على المغني»، (١١٥٥ - ١١٩٤ هـ)[٥].

٨٤. «حاشية على مختصر القُدُوريّ»: لعبد السلام بن محمد أمين بن شمس الدِّين الداغستاني، له: «خلاصة الجواهر في طبقات الأئمة الحنفية

---

(١) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٧٥.

(٢) ينظر: فهرس آل البيت ر١١٨٩.

(٣) ينظر: فهرس آل البيت ر١٢٥٤، وله نسخة مخطوطة في دار الكتب الوطنية/ تونس (٥١٦١)-(٤١٨و).

(٤) ينظر: فهرس آل البيت ر٢٢٠٧، وله نسخة مخطوطة في الغازي خسرو بك/ سراييفو ((٩٦٦)٣٨٣٩- (٤٢٣و).

(٥) ينظر: سللك الدرر٣: ١٧٩، والأعلام٥: ٤٩.

الأكابر» و«الجزء اللطيف من أنساب العرب»، وحاشية على شرح الشمائل للترمذي» (١١٣٠ - ١٢٠٢ هـ)[١].

٨٥. «الإيجاز شرح مختصر القُدُوريّ»: لمجهول (ت قبل ١٢٠٢هـ)[٢].

٨٦. «الفيض النوري على مختصر القُدُوريّ»: لقيم زاده مصطفى، (ت١٢١١هـ)[٣].

٨٧. «مقامرات شرح مختصر القدروي»: ليوسف ساوي، (ت١٢٣٧هـ)[٤].

٨٨. «شرح مختصر القُدُوريّ»: للجمال الأشقر أو للأخضب (توفي قبل ١٢٥٢هـ)[٥].

٨٩. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن محمد سعيد الاستانبولي الرومي الحنفي، المعروف بطاهر سلام، له: «شرح المقامات للحريري»، (ت١٢٦٠هـ)[٦].

---

(١) ينظر: الأعلام٤: ٧.

(٢) ينظر: فهرس آل البيت٢٣٤٥، وله نسخة مخطوطة في القادرية/ بغداد (٢٤١)- (٣١٤و).

(٣) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٧٩.

(٤) ينظر: مقدمة اللباب ١: ٤٧٩.

(٥) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٨٠.

(٦) ينظر: معجم المؤلفين١١: ٢١٩.

٩٠. «اللباب شرح الكتاب»: لعبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقيّ الميداني، وله: «كشف الالتباس في شرح البخاري»، و«شرح العقيدة الطحاوية»، (١٢٢٢ - ١٢٩٨ هـ)(١).

٩١. «تعليقات على القُدُوريّ»: لمحمد المختار بن عثمان الباطومي الحنفي، الملقب بمفتي زاده (ت بعد ١٣١٢هـ)، وطبع طبعة عثمانية سنة (١٣١٢هـ)(٢).

٩٢. «منهل الطلاب لشرح الكتاب»: لعبد القادر بن عبد الله بن حسن الأُسطواني الأنصاري الدمشقي (ت١٣١٤هـ)(٣).

٩٣. «التنقيح الضروري في مسائل القدري»: لمحمد نظام الدين الكيرانوي، فرغ منه (١٣١٥هـ)، طبع طبعة حجرية سنة (١٣٣٣هـ).

٩٤. «المعتصر الضروري على مختصر القُدُوريّ»: لمحمد سليمان الهندي، (توفي بعد ١٣٢٠هـ)، طبع في إدارة القرآن، باكستان١٤٢٦هـ.

٩٥. «الحلّ الضروري لمختصر القُدُوريّ»: لمحمد عبد الحميد الأنصاري الحنفي القادري اللكنوي (ت١٣٥٣هـ)(٤)، طبع طبعة حجرية في الهند (١٣١٤هـ).

---

(١) ينظر: الأعلام٤: ٣٣.

(٢) ينظر: معجم المؤلفين١٢: ٩.

(٣) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٨٣.

(٤) ينظر: معجم المطبوعات العربية٢: ١٤٧٩، ونزهة الخواطر٨: ٢٢٨.

٩٦. «الجوهرة في شرح مختصر القُدُوريّ»: لعلي نور الدين الأنصاري[١].

٩٧. «شرح القُدُوريّ»: لحسين بن عبد الله[٢].

٩٨. «التكملة على فوائد القُدُوريّ»: لمحمد بن محمد البغدادي.

٩٩. «حاشيه على شرح مختصر القُدُوريّ»: لحسين بن ابراهيم البارودي[٣].

١٠٠. «شرح مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن عبد الله الخُتالي[٤].

١٠١. «شرح القُدُوريّ»: للشيخ برتقيز[٥].

١٠٢. «تنوير القلوب على مختصر القُدُوريّ»: لمجهول[٦].

١٠٣. «مَجْمَع الأَدِلَّة في شرح القُدُوريّ»: لمجهول[٧].

* * *

(١) ينظر: فهرس آل البيت ر٧٢٧، وله نسخة مخطوطة في العمومية/ إستانبول (٢٣٧٩).

(٢) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٩٠.

(٣) ينظر: فهرس خزانة التراث ر٢٤٦٣٩.

(٤) ينظر: فهرس أل البيت١٠٦٧، وله نسخة مخطوطة في الوطنية/ فينا ((٢٢٠٠) -)mixt.١٤٥٦ ٣٧٥)و).

(٥) ينظر: مسامرة الظريف١: ٢٠٤.

(٦) ينظر: فهرس آل البيت ر١٦٤٩، وله نسخة في لا له لي/ إستانبول (١٠١٤).

(٧) ينظر: فهرس آل البيت ر١٩٧.

المطلب الثالث
نظمه وترجمته وخدمته

خدم مختصر القُدُوريّ بوجوه شتى من نظم لمسائله أو تعليق عليها أو اختصار له أو تكملة لها أو ترجمته إلى لغات متعددة أو تحويل مسائل لسؤال وجواب على النحو الآتي:

أولاً: نُظمت مسائله شعراً مرّات عديدة، ومنها:

١. «نَظْمٌ لمختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحكيمي العراقي الحنفي، أبي المظفر، (٤٨٤ - ٥٦٧ هـ)[١].

٢. «نَظْمٌ لمختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن مصطفى بن زكريا، فخر الدِّين الصُلغري الدُّوركي، (٦٣١ - ٧١٣ هـ)[٢].

٣. «نَظْمٌ لمختصر القُدُوريّ»: لأبي بكر بن علي العاملي الحنفي، سراج الدِّين، (ت٧٦٩هـ)[٣].

---

(١) ينظر: طبقات المفسرين للداوودي٢: ٩١، وكشف الظنون٢: ١٦٣١، ومعجم المؤلفين٩: ٥٠.

(٢) ينظر: أعيان العصر٥: ٢٦٥، والدرر الكامنة٦: ١١، والأعلام٧: ٩٩.

(٣) ينظر: كشف الظنون٢: ١٦٣١.

٤. «نَظْمٌ لمختصر القُدُوريّ»: لإسحاق بن محمد البخشي الحلبي الخلوتي، له: «المقامات الحريرية»، (١٠٧٠ - ١١٤٠ هـ)[١].

ثانياً: اختُصر مختصر القُدُوريّ تيسيراً للطلبة للحفظ والدِّراسة، ومن مختصراته:

١. «جوامع الكلم الشريفة على مذهب الإمام أبي حنيفة»: وهو اختصار مختصر القُدُوريّ لعبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن ربيعة الموصلي تاج الدين بن رضي الدين بن عماد الدين، (٥٩٨-٦٧١هـ)، قال السبكي: «وسأله الحنفية أن يختصر لهم القُدُوريّ فاختصره اختصاراً حسناً، وهو عندي»[٢].

٢. «كشف تلخيص مختصر القُدُوريّ»: لمحمد بن عمر بن محمد النَّوْجَابَاذي، أبي المظفر، ظهير الدين، (٦١٦ - ٦٦٨ هـ)[٣].

ثالثاً: اعتنى جمعٌ من أفاضل المعاصرين بشرحه والتعليق عليه، ومن ذلك:

١. «الشهاب في توضيح الكتاب»: لعبد الله مصطفى المراغي وعبد القادر يوسف، طبع في مطبعة الحلبي (١٣٦٨هـ)[٤].

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين٢: ٢٣٧.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى للشافعية٨: ١٩٢، وكشف الظنون٢: ١٦٣١.

(٣) ينظر: الأعلام٦: ٣١٣.

(٤) ينظر: الدليل إلى المتون العلمية١: ٣٥١.

٢.«شرح مختصر القُدُوريّ»: لغلام مصطفى السندي القاسمي، (توفي قبل ١٤٢١)، طبع في دار ابن كثير في بيروت سنة (١٤٢٧هـ).

٣.«التوضيح الضروري على مختصر القُدُوريّ»: لمحمد إعزاز علي، (معاصر)، طبع في كراتشي.

٤.«المظهر النوري لحل ما في مختصر القُدُوريّ»: لعبد الرزاق بن عبد العزيز بن فيض أحمد بهترالوي حطاروي، فرغ منه سنة (١٤١٦هـ).

ثالثاً: حُوّلت مسائله إلى سؤال وجواب، ومن ذلك:

١.«التسهيل الضروري لمسائل القُدُوريّ»: لمحمد عاشق إلهي البرني، (ت١٤٢٥هـ)[١]، حوَّل مسائل القُدُوريّ إلى سؤال وجواب مع زيادات، حيث قال: «فهذا تسهيل لما في كتاب القدروي من المسائل والأحكام، كتبتها على نهج سؤال وجواب؛ ليكون أسرع إلى فهم الطلاب المبتدئين، وأسهل للحفظ، وأقرب للضبط...»[٢].

٢.«الإيضاح والبيان الضروري»: للدكتور محمد محروس المدرس، فرغ منه (١٤٢٧هـ)، وزاد فيه توضيحات على «التسهيل الضروري».

---

(١) ينظر: الدليل إلى المتون العلمية١: ٣٥٢.

(٢) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٨٧.

رابعاً: تُرجم إلى لغات عديدة، ومنها:

١. «ترجمة لمختصر القُدُوريّ للفارسية»: لحسن بن أبي القاسم (ت٩٨٥هـ)[١].

٢. «ترجمة لمختصر القُدُوريّ للتركية»: لإسماعيل مفيد أفندي (ت قبل ١٢٤٨هـ)[٢].

٣. «ترجمة لمختصر القُدُوريّ للتركية العثمانية»: لأمين فهيم محمد باشا، الشهير بمفتي زاده، (ت١٢٧٧هـ)[٣].

٤. «ترجمة وشرح القُدُوريّ لمختصر القُدُوريّ للتركية»: لشريف مغربي زاده، أبي محمد، من علماء القرن الثالث عشر.

٥. «ترجمة وشرح كتاب الجهاد من مختصر القُدُوريّ للألمانية»: لروز غولر، طبع في لايبسك سنة ١٨٢٥م[٤].

٦. «ترجمة لكتاب النكاح من مختصر القُدُوريّ للألمانية»: لهلمسد رفر، طبع في فرانكفورت سنة (١٨٣٢هـ)[٥].

---

(١) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٩٠.

(٢) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٩١.

(٣) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٩١.

(٤) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٩٢.

(٥) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٩٣.

٧.«ترجمة لكتاب الجهاد من مختصر القُدُوريّ للفرنسية»: للسولقيه، طبع في باريس سنة ١٨٢٩هـ[١].

٨.«ترجمة مختصر القُدُوريّ للانجليزية»: لطاهر محمود كياني، طبع في لندن ٢٠١٠.

٩.«ترجمة مختصر القُدُوريّ للانجليزية» لإسماعيل إبراهيم، طبع في بريطانيا[٢].

* * *

---

(١) ينظر: مقدمة اللباب١: ٤٩٣.

(٢) ينظر: http://www.amazon.com/ABRIDGED-MANUAL-MUSLIM.

المطلب الرابع
كثرة الثناء على مكانته ورفعته

بلغ مختصر القُدُوري إلى مكانة لم يبلغها متن سواه، وعبارات الفقهاء شاهدة على ذلك، ومنها:

قال الرازي: «وهو كتاب طنَّت به الآفاق، وتناقلته الرفاق، واحتاج إليه الحاضر والبادي، كما يحتاج إلى الزلال الصائف الصادي ـ أي العطشان في الصيف ـ، وأكب على دراسته المحتدي ـ المتقدم في العلم ـ والمبتدي، وألبَّ على قراءته المقتَدَى والمقتدِي، لما فيه من حسن الإيجاز، ولُطْف الإعجاز، وجَودة المعاني، ومتانة المباني، وكثرة المسائل المحتاج إليها، والألفاظ الصحيحة المتفق عليها، وكونه مباركاً على طالبيه، ميموناً على قارئيه وضابطيه، والناس أعقل من أن يمدحوا ما لم يَرَوْا عنده آثار إحسان...»[1].

وقال المرغيناني: «أجلّ كتاب في أحسن إيجاز وإعجاب»[2].

(١) ينظر: مقدمة اللباب١: ٣٠٩.

(٢) ينظر: مقدمة اللباب١: ٣٠٩.

وقال حسام الدِّين الرازي: «أَلَّف مختصراً برَّز في تصنيفه، وجوَّد في ترتيبه وترصيفه، وأغنى به مع وجازة لفظه، وجزالة المعنى، مع كثرة المسائل، والإيماء إلى الدلائل، حيث لا غنية للمبتدي عن دراسته وقراءته، ولا مندوحة للمنتهي عن مراجعته ومطالعته...»[1].

وقال الزَّاهديّ[2]: «وهو أعظم دواوين الفقه بركةً وخطراً، وأرفعُها شأناً وقدراً، وأدورها في أندية الفضلاء والمدارس، وأيمنُها للمدرِّس والدارِس».

وقال عمر بن دانشمند: «إنَّ كتاب القُدُوريّ قد تباهَجَ به الطالبون، وتفاخَرَ به الراغبون، حتى صار عمدةً بينهم، وفَخْرةً في مجالسهم، فلم يزالون مشتغلين به في كل زمان، ويتدارسونه في كل مكان، وذلك لكونه أجمل كتاب في الإيجاز، وأشمله على مختار الفتوى»[3].

وقال المرجانيّ[4]: «إنَّ مختصر القُدُوريّ متنٌ متينٌ مفتَخَر، وتصنيفٌ رصينٌ معتبر، قد شاع بين الأئمة الأعيان، وشهرتُه وظهورُ حاله تغني عن الإطناب بالبيان».

وقال السَّمرقنديُّ[1]: «اعلم أنَّ المختصر المنسوب إلى الشيخ أبي الحسين القُدُوريّ، جامعٌ جُمَلاً من الفقه مستعملة، بحيث لا تراها مدى الدهر

---

(١) ينظر: مقدمة اللباب ١: ٣٠٩.

(٢) في المجتبى ق٣\أ.

(٣) ينظر: مقدمة اللباب١: ٣١٠.

(٤) في ناظورة الحق ص ١٧٨.

مهمَلة، يهدي به الرائض في أكثر الحوادث والنوازل، ويرتقي بها المرتاض إلى أعلى المراقي والنوازل، وَلما عَمت رَغْبَة الْفُقَهَاء إِلَى هَذَا الْكتاب، طلب مني بَعضهم، من الاخوان والاصحاب، أَن أذكر فِيهِ بعض مَا ترك الْمُصَنّف من أَقسَام المسَائِل، وأوضح المشكلات مِنْهُ، بِقَوي من الدَّلَائِل ...».

وقال الحدادي: «لما صنّف القُدُوريّ هذا المختصر، عَمِد إلى بيت الله الحرام، وعلَّقه في أستار الكعبة، وسأل الله تعالى أن يبارك فيه، فاستجيب له، وجعله، وعدد مسائله اثنتا عشر ألف مسألة وخمسمائة»[٢].

***

(١) في تحفة الفقهاء١: ٥.

(٢) ينظر: مقدمة اللباب ١: ٣١٦.

المراجع:

١. الأعلام: لخير الدين الزِّركلي، ط١٥، دار العلم للملايين. ٢٠٠٢م.

٢. أعيان العصر وأعوان النصر: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، ت: د. أبو زيد وآخرون، دار الفكر المعاصر، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.

٣. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن علي الشوكاني (١١٧٣-١٢٥٠هـ)، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٤٨هـ.

٤. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: لأحمد ابن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، اصدار الشاملة.

٥. تحفة الفقهاء: لعلاء الدين محمد بن أحمد السَّمَرْقَنْدِي (ت٥٣٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ طبع.

٦. الجواهر المضية في طبقات الحنفية: لعبد القادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ.

٧. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي جلال الدين (٨٤٩-٩١١هـ)، مطبعة دار الوطن، القاهرة.

٨. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد أمين المحبي (ت١٦٩٩م)، دار صادر.

٩. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الجيل.

١٠. الدليل إلى المتون العلمية: لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

١١. ديوان الإسلام: لمحمد بن عبد الرحمن بن الغزي، (ت١١٥٧هـ)، ت: سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١٢. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لأبي الفضل محمد خليل مراد الحسيني (ت١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن أحمد العكري (ت١٠٨٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: لطاشكبرى زاده (ت٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٥م.

١٥. طبقات الحنفية: لعلي بن أمر الله قنالي زاده المشهور بـ(ابن الحنائي)(ت٩٧٩هـ)، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل، ط٢، ١٣٨٠هـ.

١٦. طبقات الشافعية الكبرى: لعبد الوهاب بن علي السبكي الشافعي تاج الدين (٧٢٧-٧٧١هـ)، دار المعرفة، ط٢.

١٧. طبقات المفسرين: لمحمد بن علي الداودي (ت٩٤٥هـ)، تحقيق: علي محمد، مكتبة وهبة، مصر، ط١، ١٣٩٢هـ.

١٨. عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان: لمحمود بن أحمد العيني، بدر الدين، (ت٨٥٥هـ)، شاملة.

١٩. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي، عمان، ط١، ١٤٢٤م.

٢٠. الفوائد البهية في تراجم الحنفية: لعبد الحي الكنوي (١٢٦٤-١٣٠٤هـ)، تحقيق: أحمد الزعبي، دار الأرقم، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، وأيضاً: طبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٢٤هـ.

٢١. كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار: لمحمود بن سليمان الكفوي توفي نحو (٩٩٠هـ)، من مخطوطات المكتبة القادرية، بغداد.

٢٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الحنفي (١٠١٧-١٠٦٧)، دار الفكر.

٢٣. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: لنجم الدين الغزي، تحقيق: الدكتور جبريل جبور، الناشر: محمد أمين وشركاه، ١٩٤٥م.

٢٤.المجتبى شرح القدوري: لمختار بن محمود الزَّاهِدِيّ الغَزمِيْني (ت٦٥٨هـ)، من مخطوطات المكتبة القادرية.
٢٥. مرآة الجنان وعبر اليقظان في ما يعتبر من حوادث الزمان: لعبد الله بن أسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، ١٩٧٠م.
٢٦. معجم الأدباء: لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، مكتبة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأخيرة.
٢٧. معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار الفكر، بيروت.
٢٨. معجم المطبوعات العربية والمعربة: لإلياس سركيس، مطبعة سركيس، مصر، ١٩٢٨م.
٢٩. معجم المؤلفين: لعمر كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
٣٠. مقدمة اللباب شرح الكتاب للدكتور سائد بكداش، دار البشائر الإسلامية، ط٢، ١٤٣٥هـ.
٣١.مقدِّمة عمدة الرعاية حاشية شرح الوقاية: لعبد الحي اللكنوي (١٢٦٤-١٣٠٤هـ)، المطبع المجتبائي، دهلي، ١٣٤٠هـ.
٣٢.المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ليوسف بن تغرى بردى الحنفي، (ت٨٤٧هـ)، ت: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٣.ناظورة الحق في فرضية العشاء وإن لم يغب الشفق: لشهاب بن بهاء الدين المرجاني (ت١٣٠٦هـ)، طبعة قازان، ١٢٨٧هـ.
٣٤.نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: لعبد الحي بن فخر الدين الحسني (ت١٣٤١هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، راجعه أَبُو الحسن الندوي، ط١، ١٩٧٢م.
٣٥.هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، دار الفكر ، ١٤٠٢هـ.

* * *